

تقرير الرصد الثالث لتفشي وباء كورونا داخل سوريا

١ نيسان ٢٠٢٠

يُعدّ هذا التقرير الثالث من نوعه، حيث يقوم مركز المجتمع المدني والديموقراطية برصد تفشي وباء كورونا في سوريا، والإجراءات الاحترازية، والآثار التي ترتبت عليه.

رصدنا خلال الأسبوع الماضي، زيادةً في الإجراءات الاحترازية التي أخذتها السلطات المحلية، حيث تمّ التّشددّ في فرض حظر التجوال في معظم المناطق، مع عقوباتٍ تطبّق بحقّ المخالفين، مع عدم وجود هذا الفرض في مناطق الشّمال الغربيّ، حيث تمّ الاكتفاء بدعوات الالتزام بالحجر المنزليّ دون فرضه على السّكان.

أولاً- في مناطق سيطرة النّظام السّوريّ:

تمّ تسجيل ١٦ حالةً جديدةً أصيبت بفيروس كورونا حتّى تاريخ إعداد هذا التقرير، تستمرّ إجراءات حظر التجوال الإلزامي التي تفرضها حكومة النّظام السّوريّ، مع استمرار إيقاف المدارس والجامعات، وتخفيض نسب الموظفين في الدوائر الحكومية، وحظر وسائل النّقل العامّ، وإغلاق الأسواق مع استثناء مراكز بيع المواد الغذائية والتّموينية والصّيدليات، والمراكز الصّحية الخاصّة. كما تمّ إصدار تعميماً بإيقاف جميع الإجراءات القانونيّة الخاصّة بدعوة المكلفين وملاحقتهم بالتخلّف عن السّوق حتّى 22 نيسان 2020، بحسب م.

ثانياً- في مناطق سيطرة الإدارة الدّاتيّة:

يستمرّ الحظر في مناطق سيطرة الإدارة الدّاتيّة، مع تشديد الإجراءات لإلزام السّكان في بيوتهم، مع استمرار حملات تعقيم لمديرياتٍ في مناطق سيطرة النّظام والإدارة الدّاتيّة، كما تمّ رصد نشر أجهزة لقياس حرارة الجسم على الحواجز الأمنيّة في المربعين الأمنيين في مدينتي القامشلي والحسكة، من قبل مديرية صحة الحكومة، كما تمّ رصد استمرار حملات التّعقيم داخل المدن. وتسيير سياراتٍ محمّلةٍ بمكبراتٍ جابت أنحاء مدينة الحسكة، تناشد الأهالي ضرورة الالتزام بالبقاء في البيت، مع تخصيص أرقامٍ للإبلاغ عن حالات الاشتباه والإصابة بفيروس كورونا، ورقمٍ للإبلاغ عن الشّكاوى بما يخصّ ارتفاع الأسعار. وأيضاً القيام بإخضاع القادمين عبر كافّة المعابر الحدوديّة من سّكان المنطقة للحجر الصّحيّ لمُدّة 14 يوماً في مراكز مجهزة للحجر مسبقاً.

كما قام الهلال الأحمر الكرديّ؛ بإنشاء خيمتين في مدينة ديريك لاستقبال المشتبهين بإصابتهم بفيروس كورونا، قبل نقلهم إلى المراكز المخصّصة للمعالجة.

على المستوى المجتمعيّ؛ تمّ إطلاق مبادرةً في محافظة الحسكة لأكثر من 40 طبيباً وطبيبةً من كافّة الاختصاصات في القامشلي بعنوان "العبادة الافتراضية الشّاملة" للردّ على استفسارات المرضى، ومعالجتهم عن طريق الموبايل أو تطبيق (واتس اب) خلال فترة حظر التجوال. ومبادراتٍ أخرى لإعفاء المستأجرين من إيجارهم الشّهريّ تزامناً مع حظر التجول. وفي ريف دير الزّور الغربيّ؛ قامت المنظّمات المدنيّة بحملة تعقيم تطوعيّة شملت المشافي، ومنظّمات المجتمع المدنيّ، والمساجد في ناحية الكسرة "المحيمدة"، كما انطلقت حملة (انتو-أهلنا) بمشاركة تسع منظّماتٍ؛ شملت تعقيم المرافق العامّة، كما شملت توزيع موادّ معقّمةٍ للأهالي وبروشورات توعويّة.

ثالثاً- في مناطق شمال غرب سوريا:

لم يتمّ تسجيل أيّ حالةٍ حتّى لحظة إعداد التقرير، مع وجود حالات اشتباه يجري فحصها من قبل مديريات الصّحة التابعة للحكومة المؤقتة، كما تمّ استمرار تعليق الدوام في المدارس، وتمّ رصد إغلاق كافّة الطّرق والمعابر لجميع الحالات، باستثناء الحالات الإنسانيّة والإغاثيّة والشّحنات التجاريّة، وبقار إغلاق المعابر بين مناطق غصن الرّيتون وإدلب، شهد معبر الغزاوية ودير بلوط تجمّعاً كبيراً لحركة المدنيين بين داخلٍ وخارجٍ إلى هذه المناطق. لا يوجد هنالك إجراءاتٍ احترازيةٍ إلزاميّةٍ للسّكان للحدّ من انتشار الوباء.

عملت منظّمة الدّفاع المدنيّ على حملاتٍ رشّ وتطهيرٍ للمرافق العامّة في مناطق شمال إدلب وريفها، والمخيمات المتواجدة فيها، كما ترافقت هذه الحملة مع حملات توعيةٍ لطرق الوقاية وأساليب الحماية من الفيروس، وأهميّة الحجر المنزليّ من خلال توزيع بروشوراتٍ وملصقاتٍ.

أطلق فريق منسقو الاستجابة في سوريا دليلاً لمحاربة الشائعات حول فيروس كورونا، كما ورَّع بروشورات تتضمن طرق الوقاية وأساليب الحماية من المرض، وأصدر تقييماً مبسّطاً عن قدرة القطاع الصحيّ في شمال غرب سوريا، والذي يوضّح وينبئ بكارثة إنسانية كبرى في حال انتشار المرض، إذ يبيّن عجز القطاع الصحيّ في سيطرته على المرض في حال انتشاره.

تمّ اتّخاذ مجموعة من الخطوات الاحترازية داخل المشافي للحدّ من الاكتظاظ، وتطبيق التباعد الاجتماعيّ بين المراجعين، إضافةً لارتداء الكمامة، واللباس الواقي للكادر الطيّ، وتمّ توجيه المراجعين لأهميّة ارتداء الكمامة والقفازات.

لوحظ في هذا الأسبوع زيادة الطّلب على الكمامات، والقفازات البلاستيكية والمحسّنة، مما أدى لارتفاع أسعارها لتصبح الكمامة بسعر 300 إلى 350 ليرة لذات الطبقة الواحدة، و400 إلى 450 ليرة لذات الطبقتين، وأحياناً إلى 1000 ليرة للكمامات المحسّنة، أمّا القفازات أصبحت بسعر 125 ليرة للقفاز المطاطيّ بعد أن كان بسعر 75 ليرة، واللاتكس إلى 3500 ليرة بعد أن كان ثلاثة آلاف ليرة سوريةّة.